

غَوَايَةُ وَرَدٍ

خواطر وشجون
توفيق عياد الشقروني

الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية

2016

طرابلس - ليبيا



غَوَايَةِ وَرَد

الطبعة الاولى

2016

حقوق النشر محفوظة للمؤلف

الرقم الدولي

978-1-365-51767-9

مَنْشُورَات

الْجَمْعِيَّةُ اللَّيْبِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ الْأَمَارِيغِيَّةِ

طَرَابُلسُ لِيْبِيَا

تصميم الغلاف

خاص بمنشورات الجمعية

غواية ورد

خواطر
توفيق عياد الشقروني

الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية

2016



طرابلس - ليبيا

إِهْكَاءُ

إِلَى

- بَنَاتِ حَوَّاءَ

الفهرست

7	إِهْدَاءٌ
11	راقصة الباليه
13	في البدء كانت كلمة
14	دروب
16	راقصة الباليه من إنفوسن
18	سنائي
19	قارئة العيون
20	نهاية
21	لعنة الفراق
22	هجران
23	مومس في مدينتي
24	العارف
25	لا تلوميني
26	النمرة الغاضبة
27	أزهاري
28	شريكتي في الوجود
29	سيمفونية
31	لعنتي الأبدية
32	سحر
33	بوابة العشق
34	غزل العيون
35	كلامك في الحب
36	رشفات
37	سمراء بين الغيوم
38	عابر طريق
39	شكر إلى الرب
40	أغلى دمعتين
41	مواسم
42	عروس
43	الهدية

- 45 بين الهوى وألتيه
- 46 إغتيال مبكر
- 47 موت قلب
- 48 كفي جهلا يا نساء العالم
- 49 إعتذار
- 50 إلى أمي
- 52 المعرض
- 54 تجارب
- 55 أيها القلب المغرور
- 56 إغتيال
- 57 مغادر
- 58 عندما يأتي الربيع
- 60 إغتسال الروح
- 62 اليوم أنتهى شهر العسل
- 63 إعتذارات بالجملة
- 64 رجل أضاع القمر
- 65 حمار الحرية
- 66 غزالي
- 67 الشيخ
- 69 قتلوك أيتها السلوى
- 70 إلى جنرالات ثورة الحجارة
- 71 عقول العصافير
- 72 وطني
- 73 النجدة
- 74 خيانة روح

رافضة الباليه

في البدء كانت كلمة

الشعر

دمع وفرح

كلمات

همسات متناثرة

تتقاطع الحروف والجمل

سفنك تبحر فيها وتملاً فراغها

وحدك تكسبها المعاني

وحدك تبعث فيها الحياة

دروب

لم أكن يوما على عجل
بين دروب البراءة كانت شهناز الصديقة
ومع زحام العشاق جاء الندى يشكو الآمال
نعيم الخير خائفا يحذر من الزحام
مع دروس العشق لاحت خناجر الغدر صباحا
صار الإثم عادة
أدمنت الهوى وقبلات الهدى
صار العبث غاية
معلمتي في الخطيئة عاشت معي
عرفت التهور
تعلمت التنفس في الأعماق
غصت بعيدا في استكشاف النهى
في جزيرة الكنز ليلى والذئب
الفظيم يبحث عن صدر حنون ليبرر كل أفعال الخيانة
وقربان النيل المبتسم يهوي في أعماقي
أوقات الهدوء زنوبيا
في رحاب الأفق يتدفق النهر
ونجواي الهاربة تبتعد
الإخلاص الذي لا يتكرر
والسمر شهيد الحب الزائف

مع زخات المطر تأتي الأمانى
عائدة هي ليالى الضياع
ضياعا ما عرفت بعده الأمان
أضاع منى كل عقل
وأضعت طريق الخلاص

واقصة الباليه من إنفوسن

مع كل حركة يتمايل فيها جمالك
يميل قلبي «لإنفوسن»
أتذكرك وأنت أمام «الماجن»
تشميرين الثياب لتغسيلي أخرى
عندما نزعت ردائك المزهر بالفرح
أراه منشورا فوق الصيرة المصفوفة
بيدي «ددا» العجوز
ارتفع الثوب خجلا
انكشفت ساقيك
عن خلخالا فضي صغير
يعلن عن قدوم الفرح
تلملم الثوب ليحرس بوابة العشق
نسائم الربيع تحاول بإصرارا أن تفك ضفائك
تعلم أي مشتاق إلى الجمال الكامن فيها
تطائر «تسمالك» فوق ربيع غابتنا
ليعبر عن فرح قلبك
الذهن شارد عني
والغيرة تحرق ساعات انتظاري
صار المكان يتراقص
يتبع لمسات قدميك الصغيرتين

انسابت حبات الماء من «البرادة» على تفاحتي
التحمتا بثوبك يرتويان من عطش اللقاء
فتفجرت حمرة الأنوثة بين وجنتيك
لتحكي حكايا الرقص فوق أوتار الزمن
بين أشجار الزيتون
والراقصات جيئة وذهابا
بين «عين اوداي» «وسوفي عيسى»
ليكملن حكاية العشق المسكوت عنه
في ثنايا الخجل

الثلاثاء 2 يونيو 2016

سناي

ذهبت أتجول في مدينة الحب
عرفت شوارع النسيان
عبرت أزقة الحرمان
ضيعتني دروب الهجران
بحثت عن أزقة اللقاء
فوجدت صورتها بي الزحام
تخطف الأبصار
أبصرت سنائي
وحدك أميرة هذه المدينة
لك عرش العشق الأبدي
أنت صاحبة التاج
قصور الدنيا تضيق عليك
ولن يسعك إلا قلبي المحب

فَارِئَةُ الْعَيُونِ

أحذرك عزيزتي

من النظر في العيون

أخاف أن تري

حزن الأيام

حزن الوحدة في الوجود

أخاف عليك الضياع

والترحال وراء السراب

عزيزتي

أغلقي عينيك ما استطعت

عشت عمري هاربا من سطوة العيون

نظرت لعينيها مرة واحدة

غرقت في بحور الهجران

نهاية

لكل نهاية بداية
شكرا لأنك اخترت النهاية
نهاية عادية لأمر غير اعتيادي
هكذا تولد النهايات مع البدايات
عندما يلتئم الجرح يكون النزف
عند الذكريات تنبع أنهر الدمع
لتروي قلبا صار صحراء الحب
ارتفع بين جنباته شجر الصبار
تحكين قصة الغريب
الليل في منتصفه قد غادرته النجوم
تلك يا صديقي حكاية
النهاية وعودة الغريب
إلى أرض الضياع

لعنة الفراق

جاءت جيوش الفراق
ترفع رايات النصر وتدق طبول الفرح
لتعلن عن نصر جديد تحققه
وإعلان الرحيل
كنت أستبق هذه اللحظات بكثرة النظر إليك
بإرسال كل الهمسات
بالعيش لحظات في سعادة غائبة
إنها من لعناتي التي أصابتك لعنة الفراق البغيض
الذي يحقق انتصاراته في كل جولاته معي
أنا في حروبي باق
أبحث عن حقيقة البعاد
عن المشعوذين الذين نفتوا
سحرهم في طريقي إليك
أبحث عن شيخ الحب ليرشني بماء زمزم
قرأ فيها كل آيات الوصال

هجران

أراها تطل من نافذتها الصغيرة
تنتظر قدومي كل صباح
عند الظهيرة تودعني بقبلات مزهرة
ترسلها عبر النسمات
أعيش أيامي بين نظراتها
أرسم قصور بغداد
أنا السندباد الراحل بين الأحلام
أنتظر زمن اللقاء
في جناح العشاق
لكي تبدأ الحياة
لم يكن لي موعد إلا مع الدموع
كأذبة كانت تلك النظرات

مومس في مدينري

مكتب بريد

رواد يرغبون في الاتصال

كم سعر الاتصال اليوم؟

سيارة تاكسي

كم سعر الاتصال اليوم؟

كثيرة هي الاتصالات اليوم!!!

عذرا ليس لدينا اتصال بالأمريكتين

قريبا ننشر محلات الاتصال في المدينة

قريبا يكون لنا مكان على الفضاء

خدمة جديدة في مدينتي

إنه التقدم!!!

وبكل الوقاحة سألني:

هل تريد إتصالا؟ شكرا

عندي في البيت إتصال واحد خاص بي

العارف

إلى متى الهروب؟
إلى متى الابتعاد؟
ابتعادك عني يزيد من شقائك
ودنوك مني يزيد من آلامك
ماذا تنشد في ابتعادك؟
ليس لك يا صغيري إلا أن تعود
لتلعب مع الحقيقة
لتكسر كل الأحلام الوردية
لتزرع في نفسك شوكا يزهر وورودا
الجنة ها هنا
الجنة ها هنا

١٠ تلوميني

إذا أردت شعرا دافئا
لا تلوميني على تلويح الحيارى
كسر قلوب العذارى
السفر بين الأزقة
في ليالي الغياب الممتدة
اللعب بي الوهاد
على شواطئ القبلات
أجمع شتات روح مسافرة
راكبة مطايا النسيان
لم أجد ميناء في بحوري ولا مطارا في سمائي
يستقبل روحي الجريحة
لتنشد سلاما لم تعرفه
وظلت تعذبني وراء سراب جعلت منه حقيقة

النمرة الغاضبة

صغيرتي

غضبك الطفولي يثيرني

آثار أظافرك على جسدي يزيدني ولعاً بك

نهش فمك الصغير يزيدني شوقاً إلى قبلتك البريئة

يا صغيرتي

قلبي

روحي

لك

أطلقني جناحيك

حلقي في الزمان

عطر عنفوانك يشدني

وبراءة عينيك تسحرني

وصمتك يغريني

أزهارى

في حديقة الحياة والخضرة الممتدة
ورود صغيرة ترتفع في شموخ
تقدمت لأقطفها
نظرت للوحة كتب عليها
يمنع قطف الأزهار
رأيت الورد تنظر في استعطاف
تبسمت فرحا وأخذت أقطفها
زرعتها في دفتر الخلود
أزهري إلى الأبد
فلا أقدام تدوسك ولا رياح تقتلعك
ولا حمقى يستمتعون
تبسمت أزهارى
وغابت نظرات الاستعطاف

شريكثير في الوجود

في ظلمة الليل البعيد
أضأت شموع الوجود
سرت أحمل أحزاني
انظر إلى النجوم الباهتة
قطرات الشمع فوق يدي تلهب روحي
ويجول بصري باحثا
عند تلامس الأيدي تسري الحياة في الأجساد
تقابل الشفاه تنتقل الروح
في لحظات ولادة الحياة
يحاولون إطفاء النور من مبعثه
يدسون الزهر المقبل بالفرح
"ولكنك أروع من إن تكوني حقيقة"

سيمفونية

ليس خطوك أني ظللت المستمع الوحيد
أمني النفس بالتغيير
من قال لك أني لا افهم الألحان
ومعرفة المقامات
أنت لا تحبين الموسيقى
صوتك سيمفونية لم يعزفها موزارت
بل تريدين أن تكوني موزارت
أنت لا تعرفين الحب
ولكنك تريدين أن تكوني ليلي ولبنى وجولييت
يقال في الأساطير أن النرجس رجل
وانا أجزم أن النرجس أنت ولا أحد سواك
من قال لكي أني أتبع أوامر النساء
من قال لكي أني أراعي ثوراتهن الشهرية
مسلسل الحب الطويل شاهدته مرارا
وكلكن ادعين إخراجيه وبراءة اختراعه
والم أفقد ثقتي يوما في النساء
لم تكوني يوما مريم العذراء
ولم أكن يوما يوسف العزيز
وكنا حملة القميص
القميص الذي هرب منه البياض

تبكي وتبكي
تحسين نفسك في الشهداء تارة
وتارة أنت صاحبة السكين

أعرف مخلص للبشرية
وحكايات عذباتك خلاص للأكوان والمجرات
رأفة بي
هذه سيمفونية لم يعزفها موزارت

لعنتي الأبدية

ابتعدي عني أيتها الصديقة
فلعناتي تلاحق الجميع
يا حمامتي الجميلة
الخِراف أكلت أغصان الزيتون
ضاع السلام وغاب الصباح
أخاف عليك أن تكوني قربان الصدق
في مدينة الظلام
بياضك يبهر الأبصار
يظهر الحقائق
جيوش الظلام من حولنا
هيا ابتعدي أيتها الصديقة
أنه الفراق
لعنتي تلاحق الجميع

سحر

من سحر الآخر؟
رهما أنت
رهما أنا
هناك سحر وساحر
أترك نفسي مسحورا
أعيش سحرك
أعبث بك
ينتفض جسدي
أرحل تاركا سحرك
تلك لعبتي
وذلك هو سحري

بوابة العشق

حرة أنت
اختاري من شئت
أحب من استطعت
عذبي من تريدين
العبي لعبتك المفضلة
فأنا لا أبالي
عندي قلب واحد يسع الجميع
يحب مرة واحدة
وبعدها آقفل بوابة العشق
وأنت يا عزيزتي لم تدخلي بعد

غزل العيون

عينك تغازلني
حياؤك يخجلني
أقرأ في عينيك
صمتا مملؤا بالكلام
يا ذات العينين الغجرية
متى تتكلمين
ويذهب الخجل عنك وعني
عيناى وعيناك
تقابلتا - تواعدتا - غابتا
لنلتقى إلى متى ننتظر؟
أخشى سطوة العيون
أخاف أن أصبح أسيرهما
أحاول الهرب بعيدا
والشوق إلى عينيك يناديني

شفاذ

ماذا كان في الفنجان
لا يزال طعم القهوة في فمي
لأول مرة أعرف طعمها
لا لم يكن طعم قهوة ولا شاي
لم أعرف هذا من قبل
في الفنجان طعم مختلف
إنه طعم شفتيك
هل أدعوك إلى فنجان قهوة
لا كنت كريمة معي
فنجان قهوة قليل في حقك
أنت يا حلوة تستحقين أكثر
تستحقين الأعلى
أنا لا أملك إلا دعوتك لارتشاف
شفتاي

سمراء بين الغيوم

ككل يوم مليء بخوف اللقاء
بسماع أصوات الغرباء
وخريف عمري يسقط أوراقه
والشتاء بارد
ولياليه الطويلة
عندها تأتي السمراء
باحثة عن حنان مفقود
تشكو أحلام ضاعت
وأمطار دمعها ونزف قلبها
كأس ترشفه
وورقات عمرها لم ترتوي
تسقط وتسقط
والفرح عند الخطيئة

عابر طريق

ملاك يتأمل ألق
فراشة صغيرة زاهية الألوان
تتعين رأسك الصغير بالهموم
فيم التفكير يا فراشتي الحلوة
دعي عنك الهموم
حلقي بين الزهرات فوق النجوم
ارتشفي كل رحيق
وقفت كشاعرة تلقين قصيدة الروح
سمعت الكلمات فهمت المعاني
أعجبني القصيدة
استمري في صمتك
فأنت تجسدين جمال الكون
سلام مني أيتها الفراشة
تبسم ملاكي
لم يكلف نفسه عناء الرد
لم يقطع لحظات تأمله
كنت عابر طريق

أغلى دمعين

عزيزتي
لا أحد يستحق دمعك
حتى أنا ومن أنا ؟
يا لهما من دمعتين خجولتين
حاولت إخفائهما
سارعت بمسحهما
هربت بهما بعيدا
دمعتك نبههما القوة الكامنة فيك
فأنا أقرأك فيهما ،،، أراك منهما،
أفهم معاني كلماتهما
دموعك نفائسي ترافقني في ترحالي
تسكن صفحات عمري
أشربهم في ليالي السهر لتسكرني
فأغيب وأغيب

مواسم

شتاء، ربيع، صيف، خريف
كل الوجود مواسم
حياتي،، كلماتي،، نبضات قلبي
أحبك وأكرهك
أشتاق إليك
في أي موسم أنت
موسم الهجرة
مشتاق أنا
لجمالك الغائب
أحببتك وقلبي أحبك
في انتظار موسم العودة
إنها مواسم

كروا

آر خيصة أنت؟

ابن عائلة أنت أم لا؟

وكأننا أبناء زنا

كم هي رخيصة

آ راضية أنت؟

ربما لا

تعالى نتجاوز الزمان

تعالى نرتفع إلى الحياة

تعالى نفترش السحاب

نجمع الأرواح نتوحد في الأجساد

نتشاطر اللقيمات نرتشف القطرات

تعالى ولا تتعالى

دعي عنك الغرور

فكل ذلك زيف

الهدية

إلى من أهدتني نفسها
أنا ما تعودت الاحتفاظ بالهدايا
كالصغار أهشم ألعابي
أعبث بها
أكره التكرار
أكره السجون
عصفور أنا، مخرب للأعشاش
تحاولين عبثا ترويضني
هديتك غالية
ما اعتدت جرح القلوب
أنا يا حلوتي رجل صغير
إن شئت طفل كبير
أنا أحب جسدي
ادعه يسرح بعيدا عني
لا أحب قيد الأنفس
ولا إعطاء الأوامر ولا تلقيها
لا الممالك ولا العبيد
ولا الجواري أيضا
ولا أن تذرِف الدموع
أنا يا حلوتي لست فارسا ولا أدخل المعارك

أكره البوابات والأسوار
لا أحب الانتصارات
ولا رفع الرايات
ولا الأسر في العيون
أحب نفسي
حرة طليقة حتى من جسدي
أنا يا حلوتي، أملك جسدي
فأهبه لمن تحبه من النساء
ولا أملك روعي حتى أهبها لمن
أكره لك أن تكوني لأحد غير نفسك
أحب فقط أن أشم رائحة النرجس
كوني نرجسة واملئي الوجود

بين الهوى والنهيه

مسافات ومسافات

اجتزت المراحل وحيدا

لم أعرف البدايات من النهايات

أعرف أنني أفتقدك

أنت همسات

فقررت النسيان والابتعاد

إلى حياة أخرى

حقيقة أخرى

لا تعرف معنى للابتعاد

إغتيال مبكر

جارتنا وردة جميلة تذبل في صمت
أيدي آئمة في غفلة من الزمن عبثت بها
اختطفت الحياة فيها
ونحن بكل عيون الإثم نتفرج
وذئاب الأرض تحاول اغتصابها
كل كلاب الكلام تنهش فيها
وعواصف المكان تحاول اقتلاعها
ليس لها إلا أن تذبل في صمت
وردة صامدة
تربة الحياء تغذيها
أغصان العفة تقويها
لا تملك إلا أن تذبل في صمت

هونٔ قلب

كفري جهلا يا نساء العالم

كفري جهلا وحاربي
لا تنتظري من يحارب عنك
حاربي يوم المرأة العالمي
ولا تترك للرجال كل الأيام
حاربي نفسك
لا تكوني سلعة رخيصة
لحما يباع
رجل بدون شوارب
حاربي الأحلام الصغيرة
كوني أنثى قبل أي شيء
وحاربيني حتى لا أتكلم بأسمك

إعذار

أيا بني في الغيب عذرا
فاني جان ما قد جناه أي عليا

2005

إلى أمي

سمعت أنك مريضة

أنا السبب

لم أهتم بك

تتمنين أشياء كثيرة

عذرا

لم أحقق لك الكثير

تخافين الوحدة

سأحارب الموت من أجلك

تخافين أن يأخذوني منك

قري عينا فإني: قوي بقربك

بعطفك بوجودك بسهرك بخوفك

فحنانك يزيدني طمعا فيك

لا تخافي من طمعي

فإني أباهي به العالم

قالت - أبناء كثر تركوا آباءهم

لا تخافي يا أمي

فلن أتخلى عن كياني

فأنا بعض منك

ومن أنا من غيرك

وكلمات القرآن لن أتركك

وكلمات الرحمن لن أبتعد
وكلمات العزيز لن أبدلك
وكلمات الجبار لن أرضخ
وكل إيمان الفراق لمن يحاول إبعادي عنك
فقري عينا يا أمي
وسامحيني على تقصيري
فأنا ابن عاق

المعرض

اليوم معرضي الأول

لوحات كثيرة

ريشة واحدة

لون واحد

الوحدة في كل شيء

اللوحة الأولى

فتاة تدير قرص الهاتف

عفوا هاتفني يرن

اللوحة الثانية

فتاة ممددة على السرير

تقلب دفترها الوردي وتكتب رسالة

عفوا وصلتك هذه الورقة

اللوحة الثالثة

فتاة باكية

عيون محمرة

خدود مبتلة

حزن ويأس

أمل بعيد

اللوحة الرابعة

فتاة تمسك ريشة

ترسم في الخيال حقيقة

اللوحة الخامسة

فتاة ترقص على إيقاع الفرع

الموسيقى تملأ المكان

اللوحة السادسة

أطفال وأطفال

وطفتي بين الأطفال

تلاعبهم تسعدهم و تشقيني

اللوحة السابعة

فتاة على البيانو

صوت فيروزي

وحيد في المسرح

*%\$##@

قال أحدهم: أنا لا أرى إلا البياض، أين الألوان أين الفتاة

قلت له: جميل أن ترى البياض

جميلة هي الألوان

والأجمل قراءة البياض

أذهب

وأبحث عن حب يعلمك القراءة

تبارج

أجرب أن أكون مخادعا
أسعى أن أكون منافقا
أفهمكم وأكون مثلكم
أن أفسد في الأرض
جميل أن تعرف الطغيان
وتذوق طعم الحسد،،،،، طعم الغيرة
يكره الآخرون وجودك
فقط لأنك موجود
أحب أن أرضيهم ولكن أعجز عن إلغاء ذاتي
أجرحوها اذبحوها آلاف المرات
ولكنني في الوجود متبعثر
فإنكم تعبثون في فراغ الوهم
وأنا في الوجود سابح بمعرفة الحقائق
أترنم أنشودة الفرح
اعزف على أوتار الأمل
أضحك ملء السموات
أعيش سلام الحياة المفقود

أيها القلب المغرور

تتعب نفسك وتتعبني
تترك أبوابك مشرعة للزائرين
يدخلون حجرات ملأى بكل شي إلا أماكن الجلوس
يرتعون، حتى تخالهم ساكنيه
هكذا يظنون
قائمة العشاق تزداد كل يوم
من تخال نفسك يا قلبي الحزين
الرجس بغروره الزائل في الأبدية
انحني تواضعا وأنت في غيك تضحك
تلعب تمرح تعيش لذة التعذيب
أنا حزين معذب مسكين
أجابني في صمت
آه وهل هناك موت أكبر
من أن تكون في العابثين

إغتيال

جلست في صمت الحقيقة
تنتظر زائرها الغريب
زائر لا تنغلق دونه الأبواب
أغلقت النوافذ وأطفأت الأنوار
أحست بحضوره اللامرئي
تهيأت له بكل صمت الرفض
في صمتها رحلت إلى النجوم
بروح مغردة في الوجود
تشكو آلام الحياة
تسمع صدى شكواها
تاركة جسدها يعبث به زائرها الغريب
تعرف أن جسدها للفناء يعود
تعرف
إن الاغتيال اغتيال الروح

مغادر

قمت مبكراً في الصباح
جمعت أشياءي المبعثرة
لأغيب في سماء الوجود
بين أزقة الضياع أقطع أرصفة النسيان
تاركاً ذلك الجسد القديم في فراش الفناء
أبحث عن جسد أسكن إليه
تعبت من أجساد ملتصقة بالأرض
متلونة بكل ألوان الخطيئة
تفوح منها روائح الإثم
أبحث عن جسد لا تبليه الأيام
لا تجري عليه قوانين الزمان
لا يعبث به الموت ولا سجن المكان
لأحيا فيه للحظات

عندما يأتي الربيع

بين أوراق الخريف
على طرقات الموت
خلف كل شي فقد بريقه

يشع نور ليُلبسنا أثواب الصدق
فتضييق على أجسامنا المنتفخة بالانا
فنستر عوراتنا برقع الأكاذيب
المتناثرة في قلوبنا
نحاول بقوآنا الخائرة
رصد الأبواب وإحكام الشبابيك
ندق في زوايا الحياة مسامير ترصد جنون الموت
ذاك القادم من القريب اللامرئي

نسبح في خيال الأحلام التي ترفض أن تتحقق
كأنها تضحك من هبل يعترينا
أو هو ملازم لنا
بين هبل وغفلة حياتنا
الأمل فينا مغروس
يُنبت فينا زهر
ندوس براعمه مرغمين

مرغمين ثم مرغمين
نبكي زمان كنا فيه أفضل
ليأتي آخرون يبكون زماننا
لنعاود إحياء البدء الذي لا يعود

إِغْتِسَالُ الرُّوحِ

جأني شيخ الموت يسألني
يا ولد متى تغتسل من العشق
مستغرباً قلت وهل للعشق من إغتسال

فأجابني
أن تترك عشق الدنيا
ترحل عن جسد يزدريك
وتغلق قلبك قبل عينيك
وتترك برق الحقيقة يصعقك إلي فسحة الوجود

لتغرق في لجة الفناء
وتسقط ثم تسقط
ويجذبك النور إلى النور

فتسمع نداء البصيرة
ليسكنك فرح اللقاء
ويغمرك وجد القرب
حتى تعود الروح إلى الروح

تتوشح بالضياء

ترفل في طريق الخلود
لتعود إلى كلمة البدء
هكذا الإغتسال أيها الولد

الثلاثاء 12 مايو 2016

اليوم أنتهى شهر العسل

كانت زوجتي تودعني بالقبلات عند الباب

وتستقبلني بالابتسامات

صار الوداع قائمة الطلبات

تستقبلني بصرخات الاحتجاج

انتهى الحلم بالفارس على الجواد الأبيض

لتجد في الحياة حقيقة واحدة

الملل

الملل مني

ومن البيت والطبخ ومن كل شي

وعقوبتها لي

النسيان

والعيش في الأحلام

إعذارنا بالجملة

إعتذر من كل اللواتي لم أتزوجهن
من وجدن فيا فارس الأحلام
للواتي لم أعجبهن يوماً
أعتذر من كل الصديقات اللاتي ذهبن يائسات
كذلك الأصدقاء
أنا حالم في دنيا الخراب
أن صادق في دنيا الكذب
أبحث عن مرآة تعكس كل الحقيقة
لا أطيق العيش مع من يراني بعيونه التعيسة
كفى كذباً باسم الحب
هل سألتهم يوماً ما هو الحب
هل حقاً تعرفون الحب

رجل أضع الفهر

أي رجل أنت
يا من أضع العمر
يبحث عن قمرا لا يراه
أغرته النجوم الساطعات
أذهلته ،، أعمته ،، بهرته
أضع كل المعاني وضاعت الكلمات
استوت في عينيه الملبدتين بضباب العشق
كل الأقمار والنجوم والصواعق
كلهن يلمعن
كلهن بنات حواء ،، كلهن سواء
ظل سكرانا برحيق الزيف النسوي
جحا الذي صدق كذبتة وذهب إلى الوليمة
لعل حواء بريئة
آدم السكران
التائه في الزمان والمكان
بعيدا وحيدا غريبا
يبحث عن حب لم يأت
خيال صنعه ليكون حقيقة

حمام الجريفة

مباراة لاختيار أحسن الأصوات
تقدمت العصفير
جاءت الحمامة سارعت بالتسجيل
الحيوانات تستعد للاستماع
الحمام يسجل نفسه
نظر الجميع مشدوهين
من حقه المشاركة
بكل الحميرة وقف يغني
فازت الببغاء للمرة المائة بعد المائة
نهق معترضا الحمام
واستمر في النهيق
من حقه الاعتراض
ذهبت كل الحيوانات تسترجع غناء الببغاء
تحاول نسيان النهيق
لسان حالها يقول إنه حمام

غزالي

لك أن تشرد أيها الغزال
قفزاتك تزيد من جمالك
والمتعة في شرودك أكبر
لست من هواة الصيد
ولا القنص يعينني
أنا مهتم بسماع دقات قلبك الصغير
وصدي ضحكاتك
رؤية عيون قلبك
ودمع فرحك
والرحيل وراء أثار حبك
تبه البحر ينتظرنني
وقلبي يناديك
عد يا صغيري والعب بكل الكبرياء

الجمعة 27 مايو 2016

الشيخ

تعب من حمل الآثام
ذهب يستريح
قد أعبته السنون
جسده المرتعش ما عاد يحمل خطايانا
سار وحيدا على الدرب
وصل إلى الحقيقية التي أرادها
وترك لنا أثقالنا
التي طالما حملها عنا
بقينا وحدنا
في الدروب الموصدة
وحدة يفتحها
وهل نحن فيها
هذا الشيخ الحارس على بوابات الحرية
عاش زما يفتحها لنا
بقينا على عتبات السلاطين
نقدم آيات الخضوع
رحل الشيخ
مل أحاديثنا، لقاءنا طعناتنا

١ - تخليدا لإستشهاد الشيخ أحمد ياسين في فلسطين المحتلة

رحل يبحث عن رفقة غيرنا
رفقة لا تعرف للخيانة معنى
ولا بيع الأوطان
ولا التسكع على العتبات
ولا استجداء الحريات
وبقينا في فردوس الحياة الذي نصنعه
من أعمدة الخوف
بدماء البراءة نفرشه
رحل الشيخ
قد رحل الشيخ
تاركا سجادة صلاته أمام محراب الشهادة
فأين المصلين

إلى جنرالات ثورة الحجارة

جميلة حجارة القدس
لا قيمة لأحجاركم الكريمة
أحجاركم باهتة هشة
حجارة حمراء قانية
مخضبة بالدماء
يلفها الموت للأعداء
تعيد ترتيب الأوراق ،، تكتب التاريخ
قالوا فيما كان موتنا
من أجل لعبة أسمها السلام
نريد السلام لأرواحنا
فقط حجارتنا رسول السلام
يا جنرالات الحجارة
مزيديا من الحجارة
مزيديا من السلام

عقول العصفير

عقل داحس والغبراء
جماعة البول القراح
الذين أغلقوا أبواب النار
وملئوا الجنة بالغلمان
وتعبدو ربهم بقتل الأطفال
وتسابقو في نكاح القصر
يمنحون صكوك الغفران
لكل أهبل يسابق بآلموت كل الأبرياء
جعلوا دينهم سيوفا تحت راية لا أله
اللهم إني أبرأ إليك من فعل السفهاء

الاثنين 9 مايو 2016

وطنري

عندما تكلمني عن الوطنية والأوطان
تعال أكلمك عن ذكور الحكم في بلادي
كيف تباع الأوطان ولا تشتري
كيف تموت الأرواح
وتبقى الجيف بيننا
تعال حيث دروس القتل بالملجان
و معاطن العهر بدون استأذن
وكل فينا هو الإمام
يؤم القطيع ومساجدنا كلها ضرار

طرابلس: مارس 2016

النجدة

الغباء في الأرض والبحر

جهل وخوف

ذل ومسكنة

فساد وضياع

الحمد لله ثوارنا بخير

أضاعوا كل المعاني من كل الكلمات

أضاعوا الوطن

عشنا على حلم العودة

فموت اليوم بحلمنا

الحمد لله حكامنا بخير

إنتهت رحلة الغواية



توفيق عياد الشقروني

مواليد 1965 طرابلس - ليبيا

ليسانس آداب قسم التاريخ- 1989

دبلومة الدراسات العليا - 1992

جامعة طرابلس

طرابلس/ ليبيا

مهتم بالتاريخ الليبي ومخطوطات المؤلفين الليبيين

المؤلفات

1. تحقيق مخطوط

”سير مشائخ جبل نفوسة“ لمؤلفه مقرين بن محمد البغطوري

2. كتاب المجلد في الأمثال العامية الليبية

3. كتاب غواية ورد

4. كتاب همسات



الجمعية الليبية للدراسات الأمازيغية

2016



طرابلس - ليبيا